دور بعض المواقع الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة

السيدة الأستاذة الدكتورة / اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

السيدة الأستاذة الدكتورة / إيناس محمود حامد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الأستاذة / هبه إبراهيم على إبراهيم الغضبان

ملخص الدراسة

**أهداف الدراسة :-**

**تهدف الدراسة الحالية وبشكل أساسي إلي التعرف على تعرض طفل مل قبل المدرسة من المستوى الثاني (5 -6) سنوات لبعض المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه من خلال ما يلي:-**

* **التعرف على عناصر التفكير الإبداعي ( أطفال , طلاقة , مرونة , تخيل ) من خلال سلوك الأطفال أثناء فترة التطبيق العملي للدراسة.**

**عينة الدراسة :-**

**تتكون عينة الدراسة من 50 طفلا ( ذكور وإناث ) من المستوى الثاني لرياض الأطفال بمحافظة بورسعيد بواقع 25 طفل ذكور و 25 طفلة إناث .**

* **تساؤلات الدراسة:-**
* **تساؤلات الدراسة التجريبية**

1. **هل يلعب اختلاف جنس الطفل ( ذكور – إناث ) دوراً في مدى استجابة في الأبعاد التالية ( الطلاقة, المرونة, الأصالة, التخيل ) قبل وبعد تعرضه لبعض المواقع الإلكترونية؟**
2. **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال ( عينة الدراسة ) قبل وبعد تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات القدرات الإبداعية لديهم؟**

**• أهمية الدراسة :-**

**ترجع أهمية الدراسة إلي أهمية دراسة المواقع الإلكترونية للأطفال وأهمية دراسة مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية دراسة الإبداع والتفكير الإبداعي كما تسهم هذه الدراسة في استفادة المتخصصين في المجالين الإعلامي وعلم نفس الطفل من نتائج الدراسة لمراعاتها في المستقبل.**

**أدوات جمع البيانات:-**

**اعتمدت الباحثة في جميع البيانات على:-**

* **اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس للذكاء.**
* **اختبار التفكير الإبتكاري باستخدام الحركات والأفعال لبول تورانس.**
* **مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.**

**إعداد أ.د / عبد العزيز السيد الشخص.**

**نتائج الدراسة:-**

* **كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين ذوى المستوى الذكاء قبل وبعد تطبيق تعرض الأطفال (عينة الدراسة ) لبعض المواقع الإلكترونية وبين متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم .**
* **أثبتت نتائج الدراسة الحالية صحة الفرض الخامس عشر وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم ( الطلاقة ,والأصالة , والمرونة , والتخيل) لصالح القياس البعدي للدراسة.**

**Objectives of the study :**

**The current study basically aims to identifying preschool, level two (5-6 years), child’s exposure to some websites and its relation to the development of his creative abilities through the following:**

* **Identifying creative thinking elements (children, fluency, flexibility, imagination) through children’s behavior during the period of the practical applying of the study.**

**The study sample :**

**The study sample consists of 50 children (male and female) from the second level of kindergarten in Port Said Governorate with 25 male and 25 female children**

**Inquiries of the study:**

* **Inquiries of the experimental study:**
* **Does the different sex of the child, male or female, play a role in the response range of the following dimension; (fluency, flexibility, genuineness, imagination) before and after his exposure to some websites?**
* **Are there and statically indicating differences between the children’s grades (under the study) before and after their exposure to some websites regarding their variables of creation abilities**

**Data gathering tools:**

**The scholar depended in her research on:**

* **The Goodenough-Harris Draw-A-Person Test and Drawing Development.**
* **Paul Torrance creative test using movements and doings**
* **The measurement of the family’s social economic level by Dr. Abd-ElAziz El-sayed El-shakhs**

**Results of the study:**

* **The results of the study have discovered the existence of a statically indicating relation between intelligence levels before and after applying exposing the child (under the study) to some websites and between the variables of their creative abilities development.**
* **The results of the current study have proved the correctness of the fifteenth assumption which states that there are statically indicating differences between the grades average of the children of the experimental group before and after applying their exposure to some websites regarding the variables of their creative abilities development (fluency, flexibility, genuineness, imagination) in favor of the dimensional measurement of the study**

**مقدمة الدراســــة**

**تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان وذلك باعتبارها مرحلة تكوين وإعداد ففيها تغرس البذور الأولي لشخصية الفرد المستقبلية وتتشكل إلى حد ما عاداته واتجاهاته وتنمو ميوله واستعداداته لذا لاقت مرحلة الطفولة اهتماماً كبيراً لدى العلماء والباحثين في العصر الحديث لأن أطفال اليوم هم رجال الغد وأمل المستقبل، حيث ظهر هذا الاهتمام في العديد من البحوث والنظريات والتشريعات الخاصة بالطفل في شتي بقاع الأرض ولم يكن هذا الاهتمام وليد اللحظة لكنه استكمال لدراسات وكتابات متعددة عن الطفل في مراحله العمرية المختلفة(1).**

**وبناء على ما سبق يتضح لنا أنه إذا لم يتم التشجيع على الإبداع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يصبح لا جدوى منه حيث نجد أن هناك عدم اهتمام بالقدرات الإبداعية للطفل منذ بداية عمره فقد أكد الباحثين أن هناك إهمال كبير في مجتمعنا العربي والمصري تحديداً في اكتشاف القدرات الإبداعية للطفل، بل وتنميتها ويعد هذا في حد ذاته إهدار واستنزاف للثروات البشرية التي لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديرها بثمن(2).**

**ويعد الإنترنت من أعظم الاختراعات في القرن العشرين وسيظل الأعظم كما هو متوقع لعدة قرون آتية، فهو يتعدى الآن كل التوقعات والخطوط والحدود ويخاطب الفئة الأقل عمراً ومهارة وخبرة، فاقتحم عالم الطفل وقدم له ما لم تستطع كل وسائل الإعلام الأخرى منذ القرن الماضي أن تقدمها للطفل، ففتح له آفاقاً جديدة، وأبعاداً يتخطاها بكل حرية ومتعة وتشويق، بل ساهم في تحويله من مجرد متلقي سلبي لمضمون الوسائل التعليمية والإعلامية إلي متلقي إيجابي يستطيع التعرف على قدراته وإمكاناته، وحققت الإنترنت ذلك بإتاحة مواقع متخصصة تخاطب مختلف الفئات والأعمار، فعلى سبيل المثال هناك مواقع تهدف إلي تعليم الأبجدية بأسلوب سهل وجذاب، ومنها ما يهدف إلي ضبط حركة يديه مع الفأرة ومنها ما يعمل على تنمية التذوق الفني عن طريق الرسم والتلوين.**

**وبناء على كل ما سبق ذكره فقد حرصت الباحثة في الدراسة الحالية على التعرف على مدي تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه.**

**مشكلة الدراســــة وأهميتها**

**رغم أهمية الأطفال كجمهور إعلامي عموماً ورغم أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في عمر كل إنسان، وبالرغم من التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده مجال الإعلام الإلكتروني الذي تخطي كل ما هو تقليدي ناهيك عن أهمية دراسة القدرات الإبداعية للطفل التي يجب أن نحرص على تنميتها وذلك من خلال معلم وولي أمر يؤمنا بأن التربية الحقة هي التي تقود إلي الإبداع فهما عليهما دوراً في توجيه الأطفال في التفكير الإبداعي مما يتطلب ذلك أن يكونا على دراية تامة بالإبداع ومكوناته واستراتيجيات تعليمه وكذلك طرق اكتشافه(1)، بل عليهم أن يكونا أكثر وعياً بما يسمي بمفهوم التربية الإبداعية التي نحتاج إليها الآن في تربية أطفالنا وبناء على ما سبق حرصت الباحثة علي إجراء دراسة استطلاعية للاقتراب من مجتمع البحث ومشكلته بشكل أكثر واقعية من جهة ومن جهة أخرى من أجل اختيار المواقع الملائمة لموضوع الدراسة حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة لعينة عمديه من الأطفال من سن (6:5) سنوات قوامها 10 مبحوثين اعتمدت فيها على الملاحظة كما قامت بتعريضهم لبعض مواقع الأطفال الإلكترونية مثل (كيدز دوت جو، مجلة ماجد، قناة mbc3، بنين وبنات).**

**وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات أفادت في تحديد المشكلة البحثية وبلورتها وصياغة الأهداف والتساؤلات ومن هذه المؤشرات ما يلي:-**

**ــ أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن الأطفال بالروضة لا يتعرضون على الإطلاق لمواقع الأطفال الإلكترونية بل يتعرضون إلي قنوات الأطفال التليفزيونية فقط .**

**ــ كما لاحظت الباحثة أثناء فترة الدراسة عدم اهتمام الروضة بتربية الطفل على التفكير الإبداعي بل تحرص على التركيز على تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة وبعض الأنشطة دون الاهتمام بتربيته إبداعياً.**

**ــ كما كشفت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة 90% من أفراد العينة تفضل موقعي مجلة ماجد وقناة mbc3 حيث لاحظت الباحثة أنهما الأكثر تفضيلاً للأطفال أفراد العينة على اعتبار أنهم يعرفون محتواها ( القصص والأغاني ) من خلال متابعتهم للقنوات التليفزيونية لتلك المواقع فكانوا أكثر تفاعلاً مع محتواها .**

**ــ كما أوضحت الدراسة أيضاً أن بعض هذه المواقع العربية تهتم بتعلم طفل ما قبل المدرسة العديد من المهارات والتي من بينها مهارات التفكير الإبداعي ومن هنا وقع الاختيار على موقعي مجلة ماجد وقناة mbc3 .**

**لذا حرصت الباحثة على دراسة تنمية القدرات الإبداعية للطفل وكذلك دراسة مفهوم التربية الإبداعية فالبحث في الإبداع هو بحث من أجل واقع أفضل ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة من خلال تساؤل رئيسي وهو: ما علاقة تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الالكترونية لتنمية القدرات الابداعية لديه؟**

**وتكمن أهمية الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع يعد أحد أهم موضوعات علم النفس ألا وهو التربية الإبداعية حيث تعتبر من الركائز التي يجب الالتفات إليها في صناعة الطفل المبدع في شتي المجالات وفي تنمية قدراته الإبداعية بجانب استفادة معلمة الروضة من معرفة أهمية التربية الإبداعية لهذه المرحلة العمرية الهامة في حياة الطفل وبالتالي قد تسهم هذه الدراسة في زيادة الاهتمام بدراسة التربية الإبداعية للطفل في جميع مراحله العمرية بشكل عام وطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص.**

**وبالرغم من أهمية دراسة القدرات الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة إلا أنه طبقاً لمعلومات الباحثة وباستعراضها لجميع الدراسات السابقة فلم تعثر على أي دراسة استخدمت المواقع الإلكترونية للأطفال في تنمية القدرات الإبداعية لديهم.**

**وقد تحث نتائج هذه الدراسة العديد من المتخصصين في المجالين الإعلامي ومجال علم نفس الطفل على ضرورة تضافر جهودهما من أجل إعداد المواد الإعلامية الخاصة والتي تبث للطفل عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي من شأنها تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الابتكاري وتطوير المهارات الفعلية لدى الأطفال بهدف تحقيق التنمية الشاملة والتي يكون الفرد هو غايتها ووسيلتها في نفس الوقت.**

**أهــــداف الدراسة**

**تسعى هذه الدراسة إلى :-**

1. **التعرف على مهارات التفكير الابتكاري " أصالة , طلاقة , مرونة , تخيل" من خلال سلوك الأطفال أثناء التطبيق العملي للدراسة ـ**
2. **الكشف عن العلاقة بين تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وبين تنمية القدرات الإبداعية لديه.**

**الدراسات السابقة**

**1. دراسة مني مغاوري حسين. (2017), حول علاقة التفكير الإبتكاري لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية في المسلسلات الكارتونية المصرية.(1)**

**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على عناصر الشكل والمضمون في الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة.**

**وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح والمنهج شبه التجريبي حيث استخدمت مقياس جودانف هاريس للذكاء واستمارة تحليل الشكل والمضمون ومقياس التفكير الإبتكاري واستمارة المستوي الثقافي للأسرة, وتمثلت عينة الدراسة في مرحلة الروضة من سن 6:4 سنوات حيث تم اختيار (48) طفل وطفلة من أطفال الروضة بواقع (24) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة (24) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية .**

**وتوصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها ما يلي:**

**ــ توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة أطفال الروضة لعناصر سيميولوجيا الصــــورة المرئيــة بالمسلسلات الكارتونية المصريــــة وبين مستوى التفكير الإبتكاري ( الطلاقة ـــ المرونة ـــ الأصالة).**

**ــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ( عينة الدراسة) على مقياس التفكير الابتكاري ( الطلاقة ـــ المرونة ـــ الأصالة ) لعناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وفقاً لمتغير المستوى للأسرة.**

**2.دراسة شيرين حسين محمد. (2016), حول " فاعلية برنامج قائم على نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل مشكلات لطفل الروضة.(1)**

**هدفت هذه الدراسة إلي إعداد برنامج قائم علي نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل المشكلات لطفل الروضة, وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة (kG2) وعددهم (20) طفلاً وطفلة مقسمة بالتساوي بين الجنسين, وقد تمثلت أدوات الدراسة في اختيار التفكير الإبتكاري لتوارنس, وبطاقة ملاحظة لمهارة حل المشكلات وبرنامج قائم على القبعات الست للتفكير.**

**وقد أشارت أهم النتائج إلي:**

**\* وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القياسي والبعدي للمهارات الفرعية والمجموع الكلي لاختيار مهارات التفكير الإبتكاري لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي.**

**\* لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيقين البعدي والتتبعي للتلاميذ عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير الإبتكاري.**

1. **دراسة أمل السيد عبد الحكم (2014), حول: القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية.(1)**

**تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على حجم اهتمام مواقع الأطفال الإلكترونية بالقيم الدينية والتعرف على الإمكانيات " استخدام الوسائط المتعددة التي تتبعها مواقع الأطفال الإلكترونية لإبراز القيم الدينية واعتمدت الدراسة على المسح التحليلي للعينة حيث تمثلت عينة الدراسة في ثلاثة من مواقع الأطفال الإلكترونية وهي ( الفاتح , كيدز دوت جو, بنين وبنات ) واستخدمت فيها أداة استمارة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :-**

**أن الكلام المنطوق جاء في المقدمة بنسبة 64.2%, ثم الموسيقي في المرتبة الثانية بنسبة 38.3%, ثم الأغنية في المرتبة الثالثة بنسبة 25%, ثم المؤثرات الصوتية في المرتبة الرابعة بنسبة 19.2, بالنسبة للصور فكانت صوراً لتوضيح المعلومات بنسبة 77.5%, بينما الرسوم كان منها متحرك كلياً بنسبة 51.7%, ثم الثابتة بنسبة 50.8% ثم المتحركة جزئياً بنسبة 30%.**

**أما بالنسبة للألوان فكانت في المقدمة بالنص 55.8% ثم الأرضية الملونة في المرتبة الثانية بنسبة 42.3%, وكانت بيضاء بنسبة 40.8% في المرتبة الثالثة , ثم بالصور في المرتبة الرابعة بنسبة 33.3% , ثم بالرسوم في المرتبة الخامسة بنسبة 22.5%. أما الفيديو فوجد في شكل كارتون في المقدمة بنسبة 30% ثم أغنية في المرتبة الثانية بنسبة 25% ثم دراما في المرتبة الثالثة بنسبة 11.7% ثم لقطات حقيقية أو ثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة10.8%.**

**كما أثبتت الدراسة أن الأساليب المباشرة المدعمة بالقول جاءت في مقدمة أساليب عرض القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة بنسبة وصلت إلي 39.2% . ثم جاءت الأساليب المباشرة المدعمة بالقول والسلوك في المرتبة الثالثة بنسبة 25.8%, ثم الأساليب غير المباشرة بنسبة 14.2%.**

1. **دراسة شو Cho (2010), حول مقارنة الفروق الثقافية بين مواقع الشبكات الاجتماعية الكورية والأمريكية , استكشاف تأثير الفروق الثقافية في العلاقات الاجتماعية وتعبير المستخدمين عن أنفسهم في تلك المواقع.(1)**

**هدفت هذه الدراسة إلي تحليل تأثير الفروق الثقافية بين المبحوثين في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا في نمط استخداماتهم مواقع الشبكات الاجتماعية, وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات قوامها (602) طالب مقسمة إلي (361) طالب في الولايات المتحدة الأمريكية, و(241) طالب في كوريا, كما تم تحليل مضمون صفحاتهم الشخصية في المواقع الاجتماعية, بواقع (58) صفحة في موقع فيس بوك و(13) صفحة شخصية في موقع سايورلد (Cyworld) , وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أنه توجد فروق دالة بين الطلاب الكوريين والطلاب الأمريكان في عدد أصدقائهم في موقع الشيكات الاجتماعية لصالح الطلاب الأمريكان, حيث يحتفظ الطلاب الأمريكان في موقع فيس بوك بعدد كبير من الأصدقاء على خلاف الطلاب الكوريين في موقع سايورلد (Cyworld) , كوسيلة اتصالية خاصة للتواصل مع الأصدقاء المقربين منهم أكثر من الطلاب الأمريكان الذين يعتبرون موقع فيس بوك وسيلة اتصال عامة مع الأصدقاء والمستخدمين الذين لا يعرفونهم.**

1. **دراسة توما Toma (2010), "حول تأكيد الذات في شبكة الإنترنت: دوافع ومزايا وعواقب استخدام فيس بوك".(2)**

**هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على التأثيرات النفسية لموقع فيس بوك "Face book "في المستخدمين وفقا لنظرية تأكيد الذات "Self-affirmation Theory " التي تشير إلي علاقة البيانات والمعلومات التي يضعها المستخدمون في صفحاتهم الشخصية بتدعيم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم.**

**وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن التعرض للصفحات الشخصية في موقع فيس بوك يؤثر إيجاباً في المستخدمين حيث يشعرهم بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم, كما أنه من جانب آخر يدفعهم لإلي الإحساس بالعطاء والشعور لرد الجميل للآخرين وأن استخدام مواقع الفيس بوك لفترات طويلة يؤثر سلباً في قيام المستخدمين بأداء مهامهم في الحياة.**

**Maria Dolores Prieto And others6. دراسة ماريا دلويوس بريتو وآخرين. (2006), حول" القدرات الإبداعية في الطفولة المبكرة".(1)**

**هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف إبداع الأطفال الأسبان خلال السنوات الأولى من حياتهم ، واستكشاف الخلافات المرتبطة بنوع الجنس والعمر. وقد استخدم الباحثين عينة من الأطفال عددها 285 طفل تتراوح أعمارهم ما بين خمس وسبع سنوات. ولقياس قدراتهم الإبداعية استخدم الباحثين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واختبار التعبير المصور الذي يوجه لتقييم مستوى الإبداع في إنتاج الصور. ويقسم هذا الاختبار إلى ثلاثة أجزاء تقيس القدرات الإبداعية وهي : الأصالة التي تتكون عند النظر في إجابات مبتكرة ، ليست مألوفة وغير ملائمة ، الإسهاب الذي يشير إلى كمية التفصيل الذي يضيفه الطفل إلى الصورة بهدف إثراءها ، والمرونة وهي تنوع في أصناف الأجوبة والردود ، وطلاقة وإتقان أو صوره مع عدد من العناوين ( تورانس ، 1966 ، 1974). وتظهر النتائج أدلة هامة على وجود اختلافات بنوع الجنس والعمر .**

**فروض الدراسة**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم والطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل).**

**المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة**

* **مرحلة الطفولة المبكرة :-**

**هي المرحلة التي تمتد ما بين الثالثة وحتى السادسة من عمر الطفل.**

* **المواقع الإلكترونية :-**

**هي كل موقع على شبكة الإنترنت موجه للأطفال سواء باللغة العربية أو الأجنبية ويخاطبهم سواء في الناحية التعليمية أو الدينية أو الصحفية أو غيرها سواء كان هذا الموقع يبث على الشبكة فقط أو نسخة إلكترونية لمادة مطبوعة.(2)**

* **القدرات الإبداعية :-**

**هي تلك القدرات ( الأصالة ، المرونة ، الطلاقة ، التخيل ) التي تمكن الفرد من التفكير بطريقة جديدة وغير مألوفة.(1)**

**نوع ومنهج الدراسة**

**تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي عن طريق القياس القبلي والبعدي وفيه تم اختيار مجموعة واحدة من الأطفال المبحوثين من سن (5 : 6 ) سنوات حيث تم إجراء اختبار قبلي لأفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل وهو بعض المواقع الإلكترونية ثم أجري اختبار بعدي لقياس مدى التغيير الذي حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل ( الفرق بين القياس القبلي والبعدي ) وتم حساب دلالة هذا الفرق إحصائياً.**

**مجتمع وعينة الدراسة**

**يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التي تسعي الدراسة إلي تحقيقها والتي تشمل في هذه الدراسة قياس تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه.**

**وتتمثل عينة الدراسة الحالية في:**

**\*المجتمع البشرى:**

**يتمثل في الأطفال من سن( 6:5) سنوات والتي تمثل مرحلة الطفولة المبكرة وقد وقع الاختيار على هذه المرحلة للأسباب التالية :-**

**ـــ أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فهي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسي من خلالها أسس ومعالم البذور السوية للشخصية الإنسانية والتي تنمو وتترعرع في مستقبل حياة الفرد.( 2)**

**ـــ أهمية تدريب الأطفال منذ الصغر على كيفية التفكير وطرح أفكار مبتكرة وغير تقليدية من أجل رفع مستوى كفاءة التفكير لديهم لكي يصبحوا قادرون فيما بعد على حل مشاكلهم الحياتية واتخاذ القرارات.**

**عينة الدراسة**

**اعتمدت الدراسة على عينة تجريبية ( عينة الأطفال ) حيث تم تحديد عينة الدراسة من أطفال الروضة من سن ( 5 : 6 ) سنوات بمحافظة بورسعيد وقد وقع الاختيار على روضة صلاح الدين الأيوبي التجريبية وهي روضة حكومية تابعة لمديرية التربية والتعليم ببورسعيد. وبعد حصر أطفال الروضة من سن ( 5 : 6 ) سنوات البالغ عددهم 60 طفل وطفلة بواقع (30) طفل ذكور و (30) طفلة إناث ، تم اختيار (50) طفلاً ليكونوا عينة الدراسة التجريبية بواقع (25) طفل ذكور و (25) طفلة إناث .**

**أدوات جمع البيانات**

* **مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس**

**يعتبر مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس ــ لقياس الذكاء عند الأطفال من المقاييس الشائعة المشهورة حيث تم استخدامه لعزل متغير الذكاء للحصول على مستوى ذكاء واحد للأطفال ( عينة الدراسة ) وهو المستوى المتوسط ويعد مقياس هاريس مقياس غير لفظي فلا يعتمد على القراءة والكتابة وإنما يعتمد على رسم الطفل للرجل والتناسب بين كل العناصر الموجودة في الرسم.**

* **اختبار التفكير الإبتكاري لبول تورانس باستخدام الحركات والأفعال " ترجمة محمد ثابت, 1982".**

**حيث يعتمد هذا الاختبار على استخدام الحركات والأفعال وذلك لكي يناسب الأطفال من سن (3-7) سنوات وقد تم إعداد الأنشطة التي يشتمل عليها الاختبار للوقوف على بعض قدرات التفكير الإبتكاري وهي ( الطلاقة والمرونة والأصالة والتخيل ) في وقت قصير وباستخدام أدوات متوفرة في معظم الروضات ويتكون هذا الاختبار من أربعة أنشطة يعتقد تورانس أنها تمثل بعض الطرق الهامة التي يستخدمها الأطفال الصغار في التعبير عن قدراتهم الإبتكارية.**

**وهم:-**

* 1. **كم طريقة؟ وقد تم إعداد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على إنتاج طرق بديلة ومتنوعة للتحرك بين نقطتين وهنا يقبل الباحث استجابات الطفل اللفظية والحركية.**
  2. **هل تقدر تتحرك مثل؟ وأعد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على التخيل وتقليد الأدوار غير المألوفة كالشجرة والأرنب والسمكة والثعبان والسيارة.**
  3. **أي الطرق الأخرى؟ حيث يعتقد تورانس أن قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل أو الطرق غير العادية لوضع صندوق الكبريت الفارغ في سلة المهملات تعد مؤشراً صادقاً لإمكانيته الإبتكارية.**
  4. **ماذا يمكن أن يكون؟ وهنا يحاول الأطفال استخدام الأشياء استخداماً غير مألوفة لعلبة الكبريت الفارغة أحد مؤشرات التفكير الإبتكاري**
* **مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد ا/د عبد العزيز السيد الشخص. بكلية التربية جامعة عين شمس.**

**اعتمد المقياس على مجموعة من الأسئلة الخاصة بمعرفة مستوى دخل الأسرة والمستوى الاجتماعي لها حيث تم استخدامه لعزل متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للحصول على مستوى اقتصادي اجتماعي واحد للأطفال ( عينة الدراسة ) وهو المستوى المتوسط .**

**أولا:- نتائج الدراسة وتفسيرها:**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل).**

**وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية باستخدام T.Test كما بالجدول التالي:**

**جدول رقم (1)**

**نتائج اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | المتوسط | الانحراف المعياري | T | درجة الحرية | مستوي المعنوية | الدلالة |
| الطلاقة في القياس القبلي والبعدي | 1.600 | 0.535 | 21.166 | 49 | 0.000 | 0.001 |
| التخيل في القياس القبلي والبعدي | 1.120 | 0.385 | 20.546 | 49 | 0.000 | 0.001 |
| المرونة في القياس القبلي والبعدي | 1.180 | 0.388 | 21.500 | 49 | 0.000 | 0.001 |
| الأصالة في القياس القبلي والبعدي | 1.760 | 0.431 | 28.847 | 49 | 0.000 | 0.001 |
| إجمالي القياس القبلي والبعدي | 5.660 | 0.823 | 48.607 | 49 | 0.000 | 0.001 |

**تشير نتائج تطبيق اختبار T.Test إلي:**

**وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (الطلاقة)، حيث بلغت قيمة " T.Test " قيمةً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.001 لصالح القياس البعدي.**

**وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (التخيل)، حيث بلغت قيمة " T.Test " قيمةً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.001 لصالح القياس البعدي.**

**وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (المرونة)، حيث بلغت قيمة " T.Test " قيمةً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.001 لصالح القياس البعدي.**

**وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (الأصالة)، حيث بلغت قيمة " T.Test " قيمةً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.001 لصالح القياس البعدي.**

**وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية علي متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (إجمالي القياس)، حيث بلغت قيمة " T.Test " قيمةً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.001 لصالح القياس البعدي.**

**المراجع**

1. **أحمد فيصل شبلول ، تكنولوجيا أدب الأطفال، ( الإسكندرية: دار الوفاء، 1999 ).**
2. **أماني فؤاد على سرحان، القدرة على التفكير الإبتكاري وعلاقاتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة**  **رسالة ماجستير, ( جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال,2006).**
3. **أمل السيد عبد الحكم صقر، القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية, رسالة ماجستير, ( جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة, 2014).**
4. **شيرين حسن محمد، " فاعلية برنامج قائم على طريقة نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل المشكلات لطفل الروضة, رسالة دكتوراه. (جامعة أسيوط: كلية التربية, 2016).**
5. **محمد رمضان الخنيني، مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت ( دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال)، رسالة ماجستير غير منشورة، ( جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، 2011).**
6. **مني مغاوري حسين، علاقة التفكير الإبتكاري لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية في المسلسلات الكارتونية المصرية, رسالة دكتوراه, ( جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة, 2017).**
7. **Cataline Laura Toma, " Affirming the Self online, motives benefits and Costs of Face book use", unpublished Ph.D. New York, Cornell University,2010.**
8. **Maria Dolores Prieto And others, "creative abilities in early childhood" Journal of Early Childhood Research , ( Vol. 4, No. 3, 2006 ).**
9. **Seong Euncho,: Gross Cultural Comparison of Korean and American Social network Sites: "exploring Cultural differences in Social relationships and Self – presentation", unpublished PhD. New Jersey, The State University of New Jersey, 2010.**
10. **https: // www. akhbarak net. 3/2014**
11. **http:// www. Alittihed. Ae. 5/2015**